

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم الشريعة

## المُخَالَفَاتُ الشَّرْعِيَّةُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالزَّوْاجِ -المُجْتَمَعُ السُّوْفِيُّ أَنْموذَجًا-

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر  
في العلوم الإسلامية - تخصص: فقه وأصوله

المشرف المساعد:

أ/ خالد ضو

المشرف:

أ.د/ محمد رشيد بوغزالة

الطالبات:

- خيرة مسعودي

- سميرة حابي

- مایسة ملیك

### لجنة المناقشة

| الاسم             | الرتبة               | الجامعة                        | الصفة        |
|-------------------|----------------------|--------------------------------|--------------|
| إبراهيم رحمانی    | أستاذ التعليم العالي | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | رئيسا        |
| محمد رشيد بوغزالة | أستاذ التعليم العالي | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | مشرفا ومقررا |
| خالد ضو           | أستاذ متعاقد         | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | مشرفا مساعدا |
| التجاني عاد       | أستاذ محاضر ب        | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | مناقشا       |

الموسم الجامعي: 1442 - 1443 هـ / 2021/2022 م





# إهداء

إلى من قاد قلوب البشرية، وعقولهم إلى مرفأ الأمان، معلّم البشرية الأوّل سيّدنا وحبيبنا وشفيعنا  
محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من أبصرت بها طريق حياتي ... وأستمد منها قوتي واعتزازي بذاتي، إلى الكفاح الذي لا  
يتوقف، إلى الشائخة التي علّمتني معنى الإصرار، وأنّ لا شيء مستحيل في الحياة، مع قوّة  
الإيمان والتفكير السليم، إلى ينبوع العطاء، المتفاني مدى عمري

إلى حبيبة قلبي والدتي الغالية، أمدّ الله في عمرها، وجزاها الله خير الجزاء ... نورة ... نجاة  
إلى صاحب القلب الكبير، وصاحب الوجه النظير، إلى تاج الزمان، وصدر الحنان، إلى من  
سعى لأجلي كثيرا، وحقق لي ما يريحني

إلى الحبيب الغالي، والأب المثالي ... أحمد ... محمد الهادي

إلى رفقاء الطفولة، وأوّل الأصدقاء، إلى السند والظهر الذي لا ينكسر، إلى من لا يعوضون  
مهما أحببت من الناس، ومهما تسرّب هذا الحب في النفوس إلى إخوتي الأعزّاء، أمدّهم الله  
بالصحة والعافية

إلى من تقاسمت معهنّ كأس المحبة، وسرنا سوياً ونحن نشقّ الطريق معاً نحو النجاح والإبداع إلى  
من تكاتفنا يداً بيد إلى صديقاتي وزملائي.

إلى أهل الفضل، إلى من علّموني حروفاً من ذهب، وكلمات من درر، وعبارات من أسمى  
وأجلى عبارات في العلم، إلى من صاغوا لي من العلم حروفاً، ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة  
العلم والنجاح، إلى من غمروني بالتقدير والنصيحة والتوجيه والإرشاد إلى أساتذتي الكرام

خيرة ... سمية

# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله، أبي العزيز العربي أسأل الله أن يحفظه لنا

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل

إلى التي جعلت الجنة تحت أقدامها ريحانة حياتي وفقيدة وجرح قلبي أُمي العزيزة ربعة بوخزنة  
أسأل الله أن يرحمك ويغفر لك ويلاقيني بك في جنة الفردوس الأعلى بإذنه ورحمته

إلى من كانوا ملاذي وملجئي

إلى من علموني علم الحياة إلى إخوتي وأخواتي وأولادهم وأزواجهم.

إلى رفيق دربي وسندي زوجي العزيز أيمن زتون ودا ووفاء. إلى كل من يحمل لقب ملك وزتون،  
وأخص بذكر حماتي فتيحة وحماتي الطيب... عرفانا وتقدير.

إلى قلعتي الحصينة التي الجأ إليها عند شذتي صديقاتي.

إلى كل غيور على دينه ووطنه

إلى كل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلبي، من دون أن أنسى زملاء الدفعة سنة الثانية ماستر علوم  
إسلامية بكل تخصصاتها.

إليكم جميعاً أهدي ثمرة جهدي.

مايسة مليك

## شكر وعرفان

بعد الحمد لله عز وجل على إحسانه وشكره، وعلى توفيقه لنا في حياتنا وإتمام هذا العمل المتواضع، ووفاء للبر وعرفانا بالجميل و عملا بقول نبينا محمد صلى الله عليه و سلم «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»، كما نشكر خير الأنام أولا و آخرا من بين البشر لحسن تبليغ رسالة الله لنا، ولا ننسى صاحبنا الفضل الكبير والديننا حفظهما الله وأدامهما نورا لدرينا، والشكر التام إلى من يشرفنا أن نضع اسميهما على واجهة بحثنا المشرف الشيخ محمد رشيد بوغزالة، والمشرف المساعد الشيخ خالد ضو، أمدّهما الله بالصحة والعافية، لما بذلوه من جهد من أجلنا طيلة فترة بحثنا سائلين رب العزة أن يجعل هذا الجهد المبذول في ميزان حسناتهما كما نشكر كل من نور طريق العلم لنا في مختلف مراحلنا الدراسية.

ونشكر كل من أعطانا يد المساعدة من بعيد أو قريب لإنجاز هذا البحث.

خيرة... سمية... مايسة

## ملخص:

يدرس هذا البحث المخالفات الشرعية في احتفالات الزواج، وقد ركز على المخالفات المرتكبة في المجتمع السوفي، ويهدف إلى توضيح وتبيين بعض المخالفات الشرعية التي تمس باب العبادات وباب المعاملات، التي يقع فيها مجتمعنا، وقد اجتهدنا في إيجاد حلول واقتراحات مع توفير المعلومات الكافية، التي تساعد مجتمعنا على الحد من هذه الآفات، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن المجتمع السوفي على الرغم من ارتكابه لهذه المخالفات إلا أنه مجتمع محافظ يقبل النصح في دينه، ويمكن تداركه بالتذكير والإرشاد.

**الكلمات المفتاحية:** المخالفات الشرعية، الزواج، المجتمع السوفي.

## Abstract

This research studies the legal violations in marriage ceremonies, and it focused on the violations committed in the Souf society. The research aims to clarify some legitimate violations, which affect the field of worship and the field of transactions. In which our society is located. We have endeavored to find solutions and suggestions with the provision of sufficient information, which it helps, our society to reduce these pests. One of the most important findings of the research is that the Souf society, despite committing these violations, is a conservative society that accepts advice in its religion, and it can be remedied by reminders and guidance.

**Keywords:** violations, marriage, Souf society.

أَمَّا بَعْدُ  
فَيَا أَيُّهَا  
الْمُؤْمِنُونَ

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله، نحمده تعالى ونستغفره ونستهديه، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، نحمده حمداً يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، ونشهد أنَّ لا إله إلاَّ هو، ونشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، السراج المنير، الهادي البشير، المبلغ عن ربه رسالة الدين، إنَّ أصدق الكلام كلام الله، وأفضل الهدى هدى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 102]، أمَّا بعد:

إنَّ الزواج من النعم التي أنعم الله على عباده، والواجب أن تقابل هذه النعمة بالتنفيذ، فتفنيها عباداً وطاعة له، فهو فطرة أودعها الله فينا، لتنشأ الرحمة والمودة والسكينة بيننا، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: 21]، وهو رباط مقدس وميثاق غليظ، لقوله عز وجل: ﴿وَأَخَذَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [النساء: 21]، ولكون الزواج له أهمية عظيمة في بناء الأسرة، إذ أنه نواة المجتمع بأكمله، إلا أننا نرى في مجتمعاتنا اليوم أنه أصبح يوجد فيه العديد من المخالفات والمنكرات التي قد تأتي بسخط الله و عدم توفيقه لهذا الزفاف لأنها تخالف المبادئ والقيم الشرعية، لذا ارتأينا أن نبحث في بعض هذه المخالفات تحت عنوان:

## المخالفات الشرعية المتعلقة بالزواج - المجتمع السوفي أنموذجاً -

### أولاً - أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في هذه النقاط نذكر منها:

- توضيح وتبيين بعض المخالفات التي يقع فيها المجتمع السوفي.
- محاولتنا لتوفير المعلومات الكافية عن بعض هذه المخالفات التي تمس باب العبادات وباب المعاملات.
- ذكر الأفكار والاقتراحات التي تساعد مجتمعنا على الحد من هذه الآفات الشرعية.
- السعي إلى توعية المجتمع لترك بعض العادات المخالفة للشرع.

## ثانيا- أسباب اختيار الموضوع:

تعددت الأسباب التي من أجلها اخترنا هذا الموضوع وهي كالآتي:

### 1- الأسباب الذاتية:

- خصصنا المجتمع السوفي في بحثنا هذا لأنه من المجتمعات الغنية بمختلف العادات في احتفالات الزواج.
- لأننا رغبتنا في أن نعرف المخالفات التي تقع فيها نحن وغيرنا كأفراد من هذا المجتمع.

### 2- الأسباب الموضوعية:

- وجود مختلف الأعراف في حفلات الزواج الخاصة بمجتمعنا، فمنها الحسنة ومنها السيئة، ولقد أردنا في هذا البحث تسليط الضوء على العادات السيئة منها، واقتراح حلول لتجنبها وتفاديها.
- لأن الزواج يعتري أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، كما أن له قدسية خاصة في ديننا.

## ثالثا- الأهداف:

- أردنا من خلال هذا البحث الوصول إلى:
- بيان بعض المخالفات التي يقع فيها المجتمع السوفي.
- توعية المجتمع على بعض السلوكيات المخالفة للشرع التي يقع فيها.

## رابعا- الإشكالية:

لقد اعتنى الإسلام بأهمية ومكانة الزواج، لما له من ضوابط لأنه تاج الفضيلة، فمجتمعنا يحافظ على تطبيق الشرع، ولكن نواجه بعض المخالفات التي يمارسها المجتمع ولدراسة هذا الموضوع نطرح الإشكال الآتي:

ما مدى التزام المجتمع السوفي بالضوابط الشرعية في احتفالات الزواج؟

ومن خلال السؤال الرئيسي تنبثق الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما الحدود الزمنية والمكانية للمجتمع السوفي؟
- وما حقيقة المخالفات الشرعية؟
- ماهي المخالفات الشرعية في احتفالات الزواج التي تمس باب العبادات؟
- ماهي المخالفات الشرعية في احتفالات الزواج التي تدخل في باب المعاملات؟

#### خامسا- خطة البحث:

للإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة قسمنا بحثنا هذا إلى ثلاثة مباحث، تسبقها مقدّمة وتليها خاتمة، ويكون التقسيم كالآتي:

- **مبحث تمهيدي:** تطرقنا فيه إلى تعريف المخالفات الشرعية والمجتمع السوفي.
- **المبحث الأول:** تحدثنا فيه عن بعض المخالفات التي ترتكب في باب العبادات وذكرنا فيه مسألتين؛ ألا وهي المبالغة في الزينة العازلة للوضوء والتقشير في أداء الصلاة.
- **المبحث الثاني:** فقد تحدثنا فيه عن بعض المخالفات التي ترتكب في باب المعاملات، وتناولنا فيه مسألتين وتتمثل في الاختلاط والخلوة الممنوعة، وكذلك إغلاق الشوارع والطرق.
- **الخاتمة:** وجاء فيها بعض النتائج التي توصلنا إليها، وكما وردت فيها بعض التوصيات.

#### سادسا- الدراسات السابقة:

- العادات والتقاليد المتعلقة بالمرأة من المنظور الإسلامي، إعداد المعلمين محمد شهيد، بحث متقدم لنيل درجة الدكتوراه، في علم الوحي والتراث، ماليزيا 2011م.
- يدرس هذا البحث المخالفات الشرعية المتعلقة بالمرأة فقط فأما بحثنا فقد درس المخالفات الشرعية للرجل والمرأة.

- كتاب الاختلاط بين الرجل والمرأة، أحكام وفتاوى- ثمار مرة وقصص مخزية- كشف 136 شبهة لدعاة الاختلاط، الطبعة الأولى، دار اليسر، 1431هـ/ 2001م.

عالج هذا الكتاب الاختلاط بصفة عامة أما بحثنا فعالجه بصفة خاصة في مجتمعنا السوفي.

#### سابعاً- المنهج المتبع: اتبعنا في بحثنا المناهج الآتية:

- المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء الأقوال الفقهية، والفتاوى الشرعية المتعلقة ببعض المخالفات التي تحدث في الأعراس السوفية.
- المنهج المقارن: وذلك بمقارنة بعض المخالفات في الأعراس مع الأحكام الشرعية.
- المنهج الوصفي: واستخدمناه في التعريفات وأيضاً في وصف المجتمع السوفي في الأعراس.

#### ثامناً- المنهجية المتبعة: التزمنا في كتابة بحثنا هذا على المنهجية الآتية:

- قمنا بعزو الآيات القرآنية وذلك بذكر السورة، ورقم الآية في المتن، وقد كتبناها برواية حفص بن عاصم.
- كتبنا الأحاديث النبوية المستدل بها في المتن أما تخرجها فكان في الحاشية.
- تخرج الأحاديث النبوية من مضائها عند أول موضع ترد فيه في النص؛ فما كان من الصحيحين أو أحدهما أكتفي به، وإلاّ أرجع إلى غيرها من كتب السنة مع توضيح درجة الحديث وأما تخرجها كان في الحاشية.
- ترجمنا للأعلام الواردة أسماؤهم في المتن ترجمة صغيرة في الحاشية، ومن ورد ذكره أكثر من مرة تُرجم في أول ذكر له، ولم نترجم الصحابة رضي الله عنهم ورواة الأحاديث.
- تجنّبنا ذكر الألقاب كالإمام والدكتور في المتن والحاشية.
- التزمنا بذكر كل معلومات الكتاب (إن وجدت)، في قائمة المصادر والمراجع، واكتفينا في الحاشية بذكر اسم المؤلف، والكتاب، والجزء إن وجد، والصفحة.
- إذا ذكرنا الكتاب، ثم أعدنا ذكره بعده مباشرة، نشير إليه بالمصدر أو المرجع نفسه، وفي حالة الفصل بينه وبين إعادة ذكره، نشير إليه بالمصدر أو المرجع السابق مع ذكر اسم المؤلف.
- بيان معنى ما يُشكّل من الكلمات والمصطلحات الواردة في البحث في المتن.

وقد قمنا باختصار بعض الكلمات نكتبها في الجدول الآتي:

| الكلمة        | اختصارها |
|---------------|----------|
| صفحة          | ص        |
| صباحا         | ص        |
| مساء          | م        |
| دون طبعة      | (د.ط)    |
| دون تاريخ نشر | (د.ت)    |
| دون دار نشر   | (د.ن)    |
| هجري          | هـ       |
| ميلادي        | م        |

كما قمنا بتذييل البحث بملاحق وفهارس عامة قصد التسهيل على القارئ:

- أ- فهرس الآيات القرآنية (مرتبة بحسب ترتيب السور في المصحف).
- ب- فهرس الأحاديث النبوية والآثار (مرتبة حسب ذكرها في البحث).
- ت- فهرس الأعلام (مرتبة أبجديا).
- ث- قائمة المصادر والمراجع مقسمة حسب النوع (مرتبة ألفبائيا).
- ج- فهرس الموضوعات.

### تاسعا- الصعوبات:

واجهتنا ككل باحث صعوبات وعوائق، نذكر منها:

- صعوبة وجود نماذج تعالج مثل هذا الموضوع.
- صعوبة التقاء أفراد البحث لما واجهوه من أفرح وأتراح.

ونستغفر الله ﷻ عن كل زلل وتقصير، فما كان من صواب فتوفيقه ﷻ، وما كان من خطأ  
فمنا ومن الشيطان، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

## مبحث تمهيدي:

### مدخل مفاهيمي للموضوع

وفيه مطلبان:

– المطلب الأول: مفهوم المخالفات الشرعية

• الفرع الأول: تعريف المخالفات

• الفرع الثاني: تعريف الشرعية

– المطلب الثاني: مفهوم المجتمع السوفي

• الفرع الأول: تعريف المجتمع

• الفرع الثاني: التعريف بمنطقة وادي سوف

## مبحث تمهيدي

### مدخل مفاهيمي للموضوع

سننتظر في هذا المبحث إلى تعريف مصطلحات العنوان، حيث قسمناه إلى مطلبين، الأول عرفنا فيه المخالفات الشرعية، والثاني المجتمع السوفي.

#### المطلب الأول: مفهوم المخالفات الشرعية:

جعلنا في هذا المطلب فرعين، حيث يشمل الأول مفهوم المخالفات، أما الثاني تناولنا فيه تعريف الشرعية.

#### الفرع الأول: تعريف المخالفات:

##### أولاً - لغة:

المخالفة مصدر خالف، وَالْخُلْفُ بِفَتْحَتَيْنِ الْعَوَضُ وَالْبَدَلُ يُقَالُ اجْعَلْ هَذَا خَلْفًا مِنْ هَذَا وَخَالَفْتُهُ مُخَالَفَةً وَخِلَافًا وَتَخَالَفَ الْقَوْمُ وَاخْتَلَفُوا إِذَا ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِلَافٍ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْآخَرُ وَهُوَ ضِدُّ الْإِتِّفَاقِ وَالْإِسْمُ الْخُلْفُ بِضَمِّ الْحَاءِ.<sup>1</sup>

المخالفة: بضم الميم من خلف عن الامر: خرج عنه، إتيان ما نهي عنه.<sup>2</sup> والخلاف: المضادة، وَقَدْ خَالَفَهُ مُخَالَفَةً وَخِلَافًا. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضَّبْعِ الرَّكَبِ أَيُّ تُخَالَفُ خِلَافَ الضَّبْعِ لِأَنَّ الضَّبْعَ إِذَا رَأَتْ الرَّكَبَ هَرَبَتْ مِنْهُ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ<sup>3</sup> وَفَسَّرَهُ بِذَلِكَ.

1- أحمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة الخلف، 1/178.

2- محمد رواس قلعجي، معجم لغة الفقهاء، مادة المخالفة، ص415.

3- أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، أبو سعيد المعروف بابن الاعرابي (ت: 340هـ/952م)، مؤرخ من علماء الحديث، من أهل البصرة، تصوف وصحب الجنيد، وانتقل إلى الحجاز فكان شيخ الحرم المكي وتوفي بمكة، له (المعجم) في أسماء شيوخه، و (طبقات النساك)، يُنظر: الزركلي، الأعلام، 1/208.

المقصود به هو: أبو عبد الله محمد بن زياد بن الاعرابي الهاشمي، وهو إمام لغة وراوي وناسب علامة باللغة، له مصنفات أدبية كثيرة، ولد في 150 هـ، ومات بسامراء في 13 شعبان 231 هـ. له مصنفات منها: أسماء الخيل، وتفسير الأمثال وغيرها.

وَقَوْلُهُمْ: هُوَ يُخَالِفُ إِلَى امْرَأَةٍ فَلَانٍ أَيْ يَأْتِيهَا إِذَا غَابَ عَنْهَا. وَخَلَفَ فَلَانٌ بَعَقِبَ فَلَانٍ إِذَا خَالَفَهُ إِلَى أَهْلِهِ. وَيُقَالُ: خَلَفَ فَلَانٌ بَعَقِي إِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ فَصَنَعَ شَيْئًا آخَرَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ<sup>1</sup>: وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ يُخَالِفُهُ إِلَى أَهْلِهِ. وَيُقَالُ: إِنَّ امْرَأَةً فَلَانٍ تَخْلُفُ زَوْجَهَا بِالنِّزَاعِ إِلَى غَيْرِهِ إِذَا غَابَ عَنْهَا.<sup>2</sup>

وخالفه إلى الشيء: عصاه إليه، أو قصده بعد ما نهاه عنه وهو من ذلك، وفي التنزيل: ﴿وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَيْكُمْ عَنْهُ﴾ [هود: 88]، وفي خلقه خالف، وخالفة، وخُلُفَة، وخُلُفَنَة، وخُلُفَنَاءُ، أي: خلاف.<sup>3</sup>

### ثانياً- المخالفات اصطلاحاً:

هو دلالة اللفظ على نفي الحكم الثابت للمنطوق عن المسكوت، لانتفاء قيد من قيود المنطوق، ويسمى: دليل الخطاب؛ لأن دليله من جنس الخطاب، أو لأن الخطاب دلٌّ عليه، أو لمخالفته منظوم الخطاب ومنطوقه.

مثاله: قوله صلى الله عليه وسلم: «فِي الْغَنَمِ السَّائِمَةُ زَكَاةٌ»<sup>4</sup> فيدل بمنطوقه على وجوب الزكاة في الغنم إذا كانت سائمة ترعى في البراري، ويدل بمفهوم المخالفة على عدم وجوب الزكاة في الغنم المعلوفة في البيوت.<sup>5</sup>

1- هو عبد المالك بن محمد، بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي، ولد في نيسابور، والثعالبي نسبة إلى صناعته، فقد كان يخطط جلود الثعالب، أديب ولغوي وناقل، وصاحب الكتاب الشهير يتيمة الدهر، فقه اللغة، (ت: 961هـ/1038م)، يُنظر: الزركلي، الأعلام، 164/4.

2- ابن منظور، لسان العرب، مادة الخلاف، 90/9.

3- ابن سيده المرسى، المحكم والمحيط الأعظم مادة الخلاف، 201/5.

4- أخرجه البخاري، كتاب الزكاة، باب زكاة الغنم، حديث رقم: 1386، 527/2.

5- محمد مصطفى الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه، 154/2.

## الفرع الثاني: تعريف الشرعية:

### أولاً - لغة:

اسم مؤنث منسوب إلى شَرَعَ: "أحكام شرعية".

مصدر صناعي من شَرَعَ: كون الشيء قائماً على أساس شرعيّ "رفض الشعب الاعتراف بشرعية مجلس الحكم"<sup>1</sup>

### ثانياً - الشرعية اصطلاحاً:

وتنقسم إلى قسمين:

1- **شرعية الوضع:** وهي الاجتماع على الكتاب والسنة، فما كان خارجاً عنهما فلا يتحقق باجتماعه معنى الشرعية، كما إنّ التزام الكتاب والسنة بدون الاجتماع عليهما خارج عن معنى الشرعية، فالشرعية كما قال صلى الله عليه وسلم: «ما أنا عليه وأصحابي»<sup>2</sup> فلا بد من الاجتماع على ذلك وهو الإسلام المحض والطريق المستقيم، والشرعية هي الجماعة والاجتماع على الإمام الموافق للكتاب والسنة.

2- **شرعية الحكم:** فيراعى في الحاكم لكي يضم إلى شرعية الوضع شرعية الحكم، ويدخل في وصف الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ويبعد عن وصف الجبابة والملك العضوض، ونذكر منها: الإسلام، الذكورة، العقل...<sup>3</sup>

ومن خلال ما ذكرنا، يعني اجتهدنا نحن، نعرف:

---

1- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة الشرع، 1189/2.

2- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الإيمان، ما جاء في افتراق هذه الأمة، حديث رقم: 2641، 26/5.

3- محمد خيرى، موقع صيد الفوائد، الشرعية، أخذ يوم 2022/05/26، على الساعة: 8:30، على الرابط:

arabic<<http://www.saaaid.net>

ثالثاً- المخالفات الشرعية كمصطلح مركب: هي مجموعة من الأعمال والاعتقادات، التي تعارض وتنافي ما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم.

### المطلب الثاني: مفهوم المجتمع السوفي:

تناولنا في هذا المطلب فرعين، الفرع الأول عرّفنا المجتمع، أما عن الثاني قمنا فيه بتعريف منطقة وادي سوف.

#### الفرع الأول: تعريف المجتمع:

أولاً- لغة:

مجتمع من المصدر جَمَعَ يَجْمَعُ، جَمْعًا، فهو جَامِعٌ، والمفعول مجْموع (للمتعدّي)

• جمع بين الأمرين: مزج بينهما "جمع كتابه بين النظرية والتطبيق"

• جمع المتفرّق: حشده، ضمّ بعضه إلى بعض وألّفه "ولم أرَ مثل جمع المال داءً ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ﴾"

﴿وَقُرْءَانُهُ﴾ [القيامة: 17] - جمع الآراء: جمع الأصوات في الانتخابات وغيرها - جمع البراعة من أطرافها: كان مميّزًا في عمله إلى حدّ بعيد - جمع الشمل: ألّف بين القوم وجمع المتفرّقين منهم - جمع القلب: ألّفها ووحد بينها - جمع القوم لأعدائهم: حشدوا لقتالهم - جمع حواسّه: صحا وأفاق وتفكّر واستغرق في التأمل والتفكير - جمع دراهمه نقدًا: جعل جميع أمواله نقدًا - جمع كفه: قبضها وجعلها جُمعًا.<sup>1</sup>

#### ثانياً- المجتمع اصطلاحاً:

هو نسيج اجتماعي، من صنّع الإنسان، ويتكوّن من مجموعة من النظم والقوانين، التي

تحدّد المعايير الاجتماعية، التي تترتّب على أفراد هذا المجتمع.<sup>2</sup>

1- أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة الجمع، 392/1.

2- موقع مكتبة النور، مفهوم المجتمع (معلومة)، أخذ يوم: 2022/05/23، على الساعة: 04:40م، على الرابط:

noor. Book. Com.

## الفرع الثاني: التعريف بمنطقة وادي سوف:

**أولاً- واد سوف:** أرض سوف في القديم، تسمى الظاهرة، قال الفقهاء: إنها سميت بذلك لأنها أول قطعة من الأرض، ظهرت بعد نفطة، حين انحصر عنها ماء الطوفان، كما أنّ أرض نفزاوة ظهر منها جانب في ذلك، وهو إلى الآن يسمى الظاهرة، ثم صارت تسمى أرض سوف، قيل لأنها كانت محلاً لأهل الصوفة، لأنّ كل عابد من أهل التصوّف ينقطع للعبادة فيها.

وقيل سميت بذلك لأن أهلها الأولون كانوا يلبسون الصوف من أغنامهم لعدم وجود غيره من المنسوجات عندهم.

وقيل كان بها رجل عليم أي صاحب حكمة، يسمى ذا السوف فسميت هذه الأرض به، والسوف في اللغة معناه العلم أو الحكمة.

**ثانياً- التقسيم الإداري:** كانت وادي سوف، دائرة بولاية بسكرة، وأصبحت مستقلة عنها، عام 1985م، وتنقسم إلى منطقتين ذات أصول عرقية مختلفة: منطقة وادي سوف ومنطقة وادي ريغ، وعاصمة الولاية مدينة الواد، وتشمل كل من منطقة قمار، حاسي خليفة، الرياح، الدبيلة، جامعة، المغير، المقرن، البياضة، تغزوت، وغيرها...

وقد انفصلت عنها كل من جامعة والمغير، عام 2019/12/11م.

ويحدّها من جهة الشمال المعبر عنه، بالجوف أو الظهرة بسكرة والحوش وسيدي محمد بن موسى، والفيض والزرائب والميتة وبودخان.

ومن جهة الشرق: نقرين، وأفركان ونفطة ونفزاوة.

ومن جهة الجنوب المعبر عنه بالقبلة: واحات طرابلس وغدامس، وما والاها.

ومن جهة الغرب: ورقلة، تماسين، تقّرت، وما أضيف لها من قرى التي تمرّ على طريق بسكرة منها وإليها.<sup>1</sup>

1- إبراهيم محمد الساسي العوامر، الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، ص43.

### ثالثا- التركيبة الأسرية للمجتمع السوفي:

1- **تركيبها قديما:** تمثل الأسرة الخلية الأساسية في النسيج الاجتماعي، والأب هو رب أسرة وقائدها، وهو الذي يحسم ويفصل في كل القرارات، ذات صلة بشؤونها بعد مشاورة بقية الأطراف، ولا سيما كبار الأبناء، وعند غياب الأب أو وفاته يتولى القيادة الابن الأكبر.

ومن مميزات الأسرة السوفية قديما تتسع للآباء والبنين والحفدة جميعا، فيعيش الكلّ تحت سقف منزل واحد مكون من عدة حجرات، وتظل الأسرة متماسكة على الحال لمدة طويلة، وتسمح الأعراف لأي من الأبناء الانفصال مع أسرته الصغيرة إلا عند الضرورة القصوى.

2- **تركيبها حديثا:** تغيرت التركيبة للعائلة السوفية، فحدث فيها تغيرا كبيرا، حيث بدأت تعيش الاستقلالية، وذلك بمجرد زواج لابن إما أن يسكن في بيت والده وبعدها يستقل لوحده، وإما أن يستقل بسكن خاص من أول يوم زفافه، إما بصفة اختيارية أو اضطرارية، وبعد أن كان الأمر والرأي كله لرب العائلة (الأب) بدأت المرأة تشارك الرجل في حياته الاجتماعية، وصار لها دورا في توجيه الأسرة وإدارتها.<sup>1</sup>

---

1- كمال بن عمر، الألباز الشعبية بمنطقة وادي سوف (جمع وتصنيف دراسة)، شهادة ماجستير، إشراف: معمر حجيج، قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006/2007م.

## المبحث الأول

### المخالفات الشرعية في احتفالات الزواج المتعلقة بباب العبادات

وفيه مطلبان:

– المطلب الأول: المبالغة في الزينة العازلة للطهارة

- الفرع الأول: المخالفات التي يرتكبها النساء في المبالغة في الزينة العازلة للطهارة

- الفرع الثاني: حكم المبالغة في الزينة العازلة للطهارة

– المطلب الثاني: التقصير في أداء الصلاة

- الفرع الأول: تضييع الصلاة
- الفرع الثاني: حكم المحافظة على الصلاة

## المبحث الأول

### المخالفات الشرعية في احتفالات الزواج المتعلقة باباب العبادات

سندرس في هذا المبحث مخالفتين من المخالفات الشرعية التي يقوم بها مجتمعنا في باب العبادات، الأولى المبالغة في الزينة العازلة للطهارة، والثانية التقصير في أداء الصلاة.

#### المطلب الأول: المبالغة في الزينة العازلة للطهارة:

سنتحدث في هذا المطلب عن المخالفات التي يرتكبها النساء في وضع الزينة ومواد التجميل التي تعزل الطهارة، ثم نسعى فيه إلى اقتراحات وحلول، لتفادي هذه المشكلة.

الفرع الأول: المخالفات التي يرتكبها النساء في المبالغة في الزينة العازلة للطهارة:

#### أولاً- مفهوم الزينة العازلة للطهارة:

هي كل ما يحول (يمنع) الماء، من الوصول إلى أعضاء جسم الانسان، المرادة لتحقيق طهارة الإنسان، وتكون من ما يتحمل به.

#### ثانياً- مخالفات النساء في وضع الزينة العازلة للطهارة:

لقد اعتادت الكثير من النساء السوفيات في الأعراس على المبالغة في وضع الزينة، دون معرفة حكمها الشرعي، ومن هذه الزينة ما قد يكون عازل للماء، فيتوضؤون عليها أو يغتسلون بها الغسل الشرعي دون نزعها، أو يأخرون الصلاة من أجل المحافظة عليها، ومن هذه الزينة العازلة ما يلي:

1-المدة: هي مادة تصنع من البخور والجاوي والحديدية، وبعض المواد الأخرى، التي توضع على نار هادئة حتى تمتزج، وترسم بها على اليدين أو الساقين، أو بعض الأماكن الأخرى.

2- مثبت الشعر: هو منتج تصفيف شعر تجميلي، شائع يتم رشه على الشعر لحمايته من الرطوبة والرياح<sup>1</sup>، كما يحافظ مثبت شعر على تسريحة الشعر لمدة أطول، ويجنب تناثر الخصلات<sup>2</sup>.

3- طلاء الأظافر: هو طلاء الألاك (ورنيش) يوضع على أظافر اليدين أو القدمين للتزيين، أو لحماية سطح الظفر، كما يعد طلاء الأظافر الذي نستخدمه اليوم نسخة منقحة من الطلاء المستخدم في المركبات<sup>3</sup>.

4- الماسكرا: هي واحدة من أهم منتجات المكياج المستخدمة على نطاق واسع من قبل النساء في جميع أنحاء العالم، فمن خلالها يمكن الحصول على مظهر العيون العميقة و الجميلة، والذي تسعى إليه الفتيات باستمرار<sup>4</sup>.

5- تعريف المكياج: هو مجموعة من المستحضرات التجميلية التي تستخدمها المرأة لزيادة جمالها وإبرازه<sup>5</sup>.

---

1- موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، سبراي مثبت الشعر، ، أخذ يوم: 16 مارس 2022م، على الساعة: 05:00م، على الرابط: [https://ar.wikipedia.org/wiki/سبراي\\_مثبت\\_الشعر](https://ar.wikipedia.org/wiki/سبراي_مثبت_الشعر)

2- سبراي مثبت الشعر، موقع "jamalouki" ، أخذ يوم: 16 مارس 2022م، على الساعة: 05:45م، على الرابط: <https://jamalouki.net/الجمال>

3- موقع " ويكيبيديا الموسوعة الحرة، طلاء الأظافر، أخذ يوم: 16 مارس 2022م، على الساعة: 07:00م، على الرابط: [https://ar.wikipedia.org/wiki/طلاء\\_الأظافر](https://ar.wikipedia.org/wiki/طلاء_الأظافر)

4- ألاء عاشور، موقع "بجر"، كل ما تودين معرفته عن الماسكرا، أخذ يوم: 17 مارس 2022م، على الساعة: 00:07ص، على الرابط: كل-ما-تودين-معرفته-عن-الماسكرا <https://elb7r.com>

5- موقع "المرأة العربية، أنواع المكياج وأسمائها، أخذ يوم: 17 مارس 2022م، على الساعة: 02:00م ، على الرابط: <https://www.al-mrah.com/beauty/601>

## الفرع الثاني: حكم المبالغة في الزينة العازلة للطهارة:

أولاً- ما يجب اتباعه:

1- يجب أن تتفقه المرأة المسلمة في باب الزينة، حيث يجب أن تعلم ضوابطها مثل<sup>1</sup>:

أ- ألا يكون فيه تشبُّهٌ من النساء بالرجال ولا العكس، فعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالتَّشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ»<sup>2</sup>

ب- ألا يكون فيه تشبُّهٌ بالكفار ولا أهل البدع ولا الفساق والسفلة من الناس، فعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»<sup>3</sup>

ت- ألا يترتب على التزيّن ضررٌ، حيث قال الله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: 195]، ويُستفاد من الآية أن ما كان سبباً للضرر فإنه منهي عنه، كما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»<sup>4</sup>

ث- ألا يكون في التزيّن سرفٌ؛ قال تعالى: ﴿يَبْنَیْ ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: 31]، كما روي عن

1- مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر، موقع الدرر السنية (الموسوعة الفقهية)، الفصل الأول تعريف الزينة وضوابطها، أخذ يوم: 2022/03/05م، على الساعة 06:00م، على الرابط: <https://www.dorar.net/feqhia>

2- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجامع المسند الصحيح المختصر، كتاب اللباس، باب المتشبهون بالنساء والمتشبهون بالرجال، حديث رقم: 5885، 159/7.

3- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب اللباس، باب في لباس الشهرة، حديث رقم: 4031، 44/4.

4- المرجع نفسه

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَابْسُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ»<sup>1</sup>

ج- أَلَّا يَكُونَ مُعَيَّرًا لَخَلْقِ اللَّهِ تَغْيِيرًا ثَابِتًا، حيث قال الله تعالى حكايةً عن إبليس لعنه الله: ﴿

وَلَا أَضِلُّهُمْ وَلَا أُغَيِّرُهُمْ وَلَا تُبَيِّنُهُمْ وَلَا تُرِيهِمْ فَلْيَبْتَكَنْ ءَاذَانَ الْأَنْعَمِ وَلَا تُرِيهِمْ

فَلْيُغَيِّرْ خَلْقَ اللَّهِ﴾ [النساء: 119]، كما روي عن عبد الله بن مسعود رضي

الله عنه: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمَتَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمَغْيِرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ تَعَالَى، مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! وَهُوَ

فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [الحشر: 7]»<sup>2</sup>

ح- أَلَّا يَكُونَ فِيهِ غِشٌّ أَوْ تَدْلِيسٌ.

2- يجب أن تعلم كيفية الحكم على هذه المواد، بما إذا كانت عازلة للماء أم لا<sup>3</sup>.

وقد قسم أهل العلم المواد على نوعين:

أ- النوع الأول: المواد التي لها "جرم": أي تبقى على شكل طبقة، فعندما توضع على الجسم تبقى قائمة بنفسها، متماسكة الأجزاء، ويمكن إزالتها بتقشير أو مسح.

ومن أمثلة ذلك: المواد الشمعية والطلاء، فهذه المواد التي لها جرم:

- إما أن تكون غير مقاومة للماء: كمثّل بعض المكياج والبودرة، فهذه يكفي المتوضئة أن تدلك البشرة جيّداً، حتى يغلب على ظنها وصول الماء إليها.

1- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب قول الله تعالى: {قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده}، حديث رقم: 5782، 140/7

2- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب المتفلجات للحسن، حديث رقم: 5931، 164/7.

3- موقع "الاسلام سؤال وجواب"، متى تعدّ المادة الموضوعة على الجسم حائلاً يمنع وصول ماء الوضوء إلى البشرة، أخذ يوم: 18 مارس 2022م، على الساعة: 08:00م، على الرابط:

<https://islamqa.info/ar/answers/240518>

- وإما أن تكون هذه المواد مقاومة للماء: كما هو حال بعض المكياج، فهذه يجب إزالتها قبل الوضوء، ليتحقق وصول الماء إلى البشرة أثناء الوضوء.

ب- النوع الثاني: المواد التي "لا حرم لها": أي لا تشكل طبقة، وإنما بمجرد وقوعها أو وضعها على الجسم تفقد تماسكها وتنحل، وتتشربها البشرة، ولا يبقى لها جسم قائم بذاته، وإنما يبقى أثرها كاللون مثلاً، مثل غالب الكريمات والزيوت وأثر الكحل والحناء ونحو هذا، فوجود هذه المواد لا يبطل الوضوء.

3- يجب أن تعرف ما إذا كانت هذه الزينة لها ما يزيلها بعد وضعها مثل: طلاء الأظافر والماسكرا، وما لا يمكنها إزالته بعد وضعها مثل: المدة.

#### ثانياً- اقتراحات لتجنب هذه الأخطاء:

لقد سبق وحددنا بعض الأخطاء التي تقع فيها بعض النساء السوفيات في أعراسهن، عند استعمال هذه الزينة المانعة لوصول الماء، وبعض هذه الأخطاء إنما تكون ناتجة عن جهلهم بأنها تشكل عازلاً للماء، وبعض الأخطاء الأخرى تكون تأخير الصلاة أو الوضوء بها أو الاغتسال بوجودها. فنقول لأخواتنا بأنه لا يصح الوضوء أو الغسل مع وجود هذه الزينة<sup>1</sup>، ولا يجوز تأخير الصلاة بسبب هذه المساحيق التي تم وضعها، ويعدُّ المكلف آثماً إذا قام بتأخير الصلاة عن وقتها، ويجب عليه التوبة إلى الله تعالى.

1- أبو عمر دُبَيَّان بن محمد الدُّبَيَّان، كتاب موسوعة أحكام الطهارة، ص71.

## المطلب الثاني: التقصير في أداء الصلاة:

سنركز في هذا المطلب على أكبر مخالفة، والتي نجدها في مجتمعنا كثيرا، ألا وهي التهاون في أداء الصلاة، وسنبين حكم من يضيعها.

### الفرع الأول: تضييع الصلاة:

من أعظم وأجلّ العبادات وما على المسلم أن يحرص عليه، الحفاظ على أداء الصلاة، لكن نرى في مجتمعنا من يتهاون ويتكاسل بها كثيرا، خاصة في الزواج، وذلك من العروس، العريس، النساء والرجال، إلا فئة قليلة يؤدونها في وقتها ويعطونها حقها، بحيث نجد:

أنّ العروس قد وضعت زينة كثيرة، ومواد تحميل غالية الثمن، فهذا لا يجعلها تتوضأ لأداء صلاتها، فتؤخر الصلاة وتجمعها متى شاءت، وكذلك النساء يحتجن بما وضعته العروس من زينة، فأبسط الأسباب تجعلهن يؤخرن الصلاة ويتهاونن بها ويجمعنها.

العريس منشغل، وليس لديه الوقت الكافي لأداء صلاته في المسجد جماعة، إمّا يصلّيها في البيت لوحده مسرعا دون اطمئنان وخشوع، أو يقوم بجمعها مع الصلوات الأخرى، والعجيب أن هناك من يتركها، كذلك الرجال أتفه الانشغالات يضيّع الصلاة من أجلها، ولا يؤديها جماعة في بيوت الله.

كل هؤلاء، اتبعوا شهواتهم وشهوات الشيطان، قال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ

أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ [مريم: 59]

ونسوا قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [البينة: 5]، ضيّعوا حق الله، وتكاسلوا وتهاونوا في أدائه، كما شاءوا، وهربوا من لقاءه والتواصل معه، فلو كان هذا اللقاء لغير الله لانضبطوا وتسارعوا إليه قبل مواعده، إلا القليل من يؤديها.

مجتتمعنا انشغل بدنياه وما فيها من ملهيات ومحرمات (أغاني، رقص، شرب الخمر وغيرها من المفاسد.....) وتركوا الدين والآخرة.

ابتعدوا كل البعد عن عبادة الله والتقرب إليه، حتى أن البركة نزع من منهم ومن زواجهم لأنه مليء بالمعاصي والمنكرات، يقلدون الكفار في عاداتهم من فحشاء ومنكر، وكأنهم لن يموتوا ولن يحاسبوا، ولم يعقلوا أن أول ما يحاسب العبد عليه هو الصلاة.

### الفرع الثاني: حكم المحافظة على الصلاة:

حدثنا عُمَرُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»<sup>1</sup>

يقول بُنِيَ الْإِسْلَامَ، ومعنى ذلك، أن هذه الأصول هي دعائم الإسلام التي لا يمكن أن يقوم إلا بها، كما لا يقوم البناء إلا بأساسه، فتبين من هذا أن الصلاة الركن الأعظم بعد الشهادتين<sup>2</sup>، قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه: قَالَ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ»<sup>3</sup>، فهي واجبة على كل مسلم ومسلمة، وهي أفضل وأحب الأعمال إلى الله، وأول ما يحاسب العبد عليه يوم القيامة.

بينها الله عز وجل في كتابه كثيرا وحث عليها، قال تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ

وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: 238]

1- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام، حديث رقم 16، 45/1.

2- ابن عثيمين، الضياء اللامع من خطب الجوامع، 391/2.

3- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة، حديث رقم 2616، 362/4.

فرضها الله على رسوله وعلى أمته، قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: 103]، موقوتاً بوقت لكل صلاة وقتها التي تصح إلا فيه أن يكون<sup>1</sup>.

تكفر الذنوب، تغسل النفس من الآثام والخطايا، تملئ القلب هدوءاً وراحة وسكينة، تحت على التعاون على البر والتقوى، وتنهى عن الفحشاء والمنكر، قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [العنكبوت: 45].

لا يدرك شأنها إلا المصلين الخاشعين، الذين يتواصلون مع الخالق، قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: 45].

وفي صلاة الجماعة تحيا القلوب، وإنّ أفضل ما يُحييها، المحافظة عليها في بيوت الله، والحياة الطيبة، إنّما اللجوء إليه سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28]، ولذلك قال عز وجل من قائل لا ئمّا المعرضين عنه اللاهين عن ذكره المتلاعبين بأوقاته، قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الحديد: 16]، ثم أتى سبحانه وتعالى بالرجاء، وفتح باب النوال، فقال بعدها مباشرة، قوله تعالى: ﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الحديد: 17]، فكما يُحيي الله الأرض بعد موتها بالمطر، فكذلك تحيا القلوب بذكره.<sup>2</sup>

1- ابن عثيمين، الضياء اللامع من خطب الجوامع، 391/2.

2- عائض القرني، دروس، 1/316، 2.

فالواجب على كل رجل، أن يؤدّيها في بيوت الله، ولا يجوز التساهل في أدائها في البيت<sup>1</sup>، سواء هذا الرجل عريسا، أو غير ذلك، فهذا يزيد البركة والسعادة في الزواج، فاتباع هوى النفس والشيطان؛ يؤدي بصاحبه إلى النار، قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾<sup>٤</sup> الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿[الماعون: 5-4]، أمّا تاركها فقد كفر، عَنْ أَبِي سُوَيْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ»<sup>2</sup>.

وأيضا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ»<sup>3</sup>.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَمِعَ الْمُنَادِيَ فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ اتِّبَاعِهِ عُذْرٌ - قَالُوا: وَمَا الْعُذْرُ؟ قَالَ: خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ - لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّى»<sup>4</sup>.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعْمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ، فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ، فَرَخَّصَ لَهُ، فَلَمَّا وَلَّى، دَعَاهُ، فَقَالَ: «هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:

«فَأَجِبْ»<sup>1</sup>

1- ابن باز الشويعر، فتاوى نور على الدرب، 84/10.

2- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة، حديث رقم 88/1، 82.

3- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب الحكم في تارك الصلاة، حديث رقم 463، 231/1.

4- أخرجه أبي داود في سننه، كتاب الصلاة، باب التشديد في ترك الجماعة، حديث رقم 551، 413/1.

وأما العروس، فلها أن تتيمم لأنّ في وضوئها تلف للمال هذا ما أفتى به محمد الحسن الددوّ<sup>2</sup>، ولا تؤخر الصلاة عن وقتها<sup>3</sup>.

- أن تتوضأ لأنّ الزينة ليست بعذر، فالتيمم يكون في الخوف والمرض والسفر: هذا قاله صالح الفوزان<sup>4</sup>.

والأرجح أن تتوضأ قبل وضع الزينة، بحيث تقترب من وقت الصلاة، ولا تؤخرها عن وقتها: عبد المحسن الزامل<sup>5</sup> وكذلك النساء.

فليسع كل مسلم ومسلمة على الحرص والحفاظ عليها، وذلك بمجاهدة النفس على عدم اتباع الشهوات، وترك المعاصي وانشغالات الدنيا، حتى نتقرب بها من الله، لأنّ أدائها في

---

1- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب يجب اتيان المسجد على من سمع النداء، حديث رقم 353، 124/2.

12- محمد الحسن الددوّ: هو محمد الحسن ابن محمد الملقب بالدودو ولد عام 1963، في البادية التابعة لمقاطعة بوتلميت شرق العاصمة الموريتانية نواكشوط، ينحدر من أسرة اعتبارية معروفة في البلاد بالعلوم الشرعية، تربى في كنف جده، حفظ القرآن بعد تجاوز 17 من عمره، فقيه وعالم في العلوم الإسلامية، من وظائفه: عضو مجلس أمناء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، رئيس جامعة عبد الله بن ياسين، من مؤلفاته: مخاطبات القضاة، مقومات الأخوة الإسلامية: ينظر: موقع ويكيبيديا، أخذ يوم 2022/03/14، على الساعة 10:20م، على الرابط: [wiki<https://ar.m.wikipedia.org>](https://ar.m.wikipedia.org/wiki)

3- خليل بن اسحاق الجندي، مختصر خليل، ص 24.

4- صالح الفوزان: صالح بن فوزان بن عبد الله، من آل فوزان من أهل الشماسية، الوادعين من قبيلة الدواسر، ولد عام 1354هـ، توفي والده وهو صغير، تعلم القرآن، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة على يد الشيخ حمود بن سلمان، تولى الدراسة ثم عُيّن مديراً للقضاء في بلده، ثم عاد للتدريس، من أعماله عضو في هيئة كبار العلماء، وعضو في المجمع الفقهي بمكة المكرمة، من شيوخه عبد العزيز بن باز، من مؤلفاته: أحكام الأطعمة في الشريعة، ينظر: موقع الإمام الآجري، أخذ يوم: 2022/03/14م، على الرابط: [TarjmaF...<https://www.ajurry.com>](https://www.ajurry.com)

5- عبد المحسن الزامل: هو عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الكريم الزامل العائذي القحطاني ولد عام 1959م، عالم بالحديث وفقهه، بدأ الطلب العلم وهو في المرحلة الابتدائية ولازم الدراسة على والده، قرأ عليه في كتب الحنابلة، واستفاد منه الكثير في تقرير قواعد المذهب وتوضيحها، من شيوخه عبد العزيز بن باز، ومن محاضراته: شرح رياض الصالحين، ينظر: موقع عبد المحسن الزامل-موسوعة عريق، أخذ يوم: 2022/03/14، على الساعة: 10:30م. على الرابط: [https://areq.net>](https://areq.net)

وقتها صلاح وفلاح ونجاة للعبد، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ

خَشِعُونَ ﴿١﴾ المؤمنون: 1-2، وضياها ضياع له

## المبحث الثاني

### المخالفات الشرعيّة في احتفالات الزواج المتعلقة بباب المعاملات

وفيه مطلبان:

– المطلب الأول: الاختلاط والخلوة المحرّمة

• الفرع أول: تعريفها وصورها

• الفرع الثاني: حكم اختلاط النساء بالرجال

– المطلب الثاني: إغلاق الشوارع والطرق

• الفرع الأول: تصوير المسألة

• الفرع الثاني: الاقتراحات المساعدة

## المبحث الثاني

### المخالفات الشرعية في احتفالات الزواج المتعلقة باب المعاملات

يقع مجتمعنا في العديد من المخالفات الشرعية التي تُقَصَّر في باب المعاملات، وسنتناول في هذا المبحث مسألتين من هذه المسائل؛ الاختلاط والخلوة الممنوعة، وإغلاق الشوارع والطرق.

#### المطلب الأول: الاختلاط والخلوة المحرمة:

قمنا في هذا المطلب بتوضيح الاختلاط والخلوة وما ينتج عنهما من محرمات، ثم لجأنا إلى الحلول اللازمة للابتعاد عنها.

#### الفرع الأول: تعريفها وصورها:

##### أولاً- تعريف الاختلاط:

##### 1- لغة:

هو الممازجة، واختلط الرجال والنساء أي: تداخل بعضهم في بعض، قال خَلَطْتُ الشيء بالشيء فَاخْتَلَطَ، ومنه الخِلْطُ<sup>1</sup>.

##### 2- شرعاً:

هو اجتماع الرجل بالمرأة التي ليست بمَحْرَمٍ له اجتماعاً يؤدي إلى ريبة، أو هو اجتماع الرجال بالنساء غير المحارم في مكان واحد، يمكنهم فيه الاتصال فيما بينهم بالنظر، أو

---

1- الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، 1/ 352.

الإشارة، أو الكلام، أو البدن من غير حائل هي اجتماع رجل أجنبي بامرأة أجنبية بدون وجود محرم لها أو مانع يدفع الريبة والفساد<sup>1</sup>.

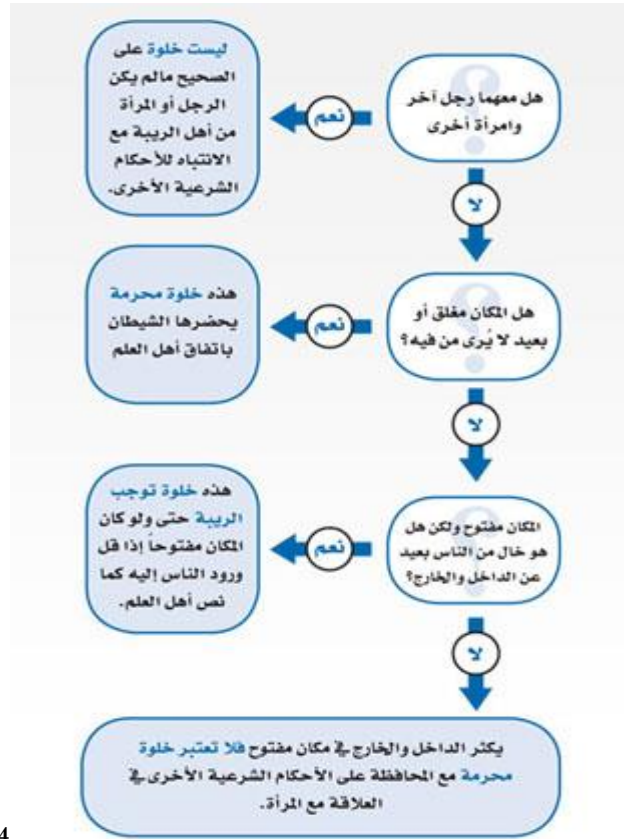
## ثانياً- تعريف الخلوة المحرمة:

### 1- لغة:

بفتح الخاء وبكسرهما، مكان الانفراد بالنفس أو بغيرها<sup>2</sup>.

### 2- شرعاً:

هي اجتماع رجل أجنبي بامرأة أجنبية، بدون وجود محرم لها<sup>3</sup>.



4

1- محمد بن أحمد بن اسماعيل المقدم، عودة الحجاب، 1/ 52.

2- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، 1/ 254.

3- عبد الكريم زيدان، الفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية، ص 421.

4- موقع الدليل الفقهي أحكام وتوضيحات معاصرة، أحوال الخلوة بالأجنبية وأحكامها، أخذ يوم: 2022/4/27م، على الساعة: 02:49م، على الرابط: <https://www.fikhguide.com/almbt3th/61>.

### ثالثا- الفرق بين الخلوة والاختلاط:

الاختلاط هو امتزاج الرجل بالمرأة التي ليست بمحرم - أي التي يباح له زواجها - اجتماعاً يؤدي إلى ريبة.

أو هو اجتماع الرجل بالمرأة التي ليست بمَحْرَمَ له اجتماعاً يؤدي إلى ريبة.

أو هو اجتماع الرجال بالنساء غير المحارم في مكان واحد، يمكنهم فيه الاتصال فيما بينهم بالنظر، أو الإشارة، أو الكلام، أو البدن من غير حائل، أو مانع يدفع الريبة والفساد.

فدخول الأجنبي على النساء اختلاط بمن، ودخول الأجنبية على الرجال اختلاط بهم، ودخول بعضهم على بعضهم اختلاط، وأما دخول أحدهما على الآخر في رقعة ليس فيها سواهما ممن يعقل، أو كان فيها ولكن قام فاصل معتبر حال بينه وبينهم فتلك خلوة، وهي صورة خاصة من الاختلاط.<sup>1</sup>

### رابعا- الاختلاط في الأعراس السوفية:

للأسف هناك كثير من صور للانتهاكات الدينية في مجتمعنا، حيث تجتمع كل العائلة من أول يوم للتعاون ويقومون بتحضيرات الزفاف إلى آخر يوم ومن بينهم:

- عند التقاء بقصد التعاون لتحضير الحنة والسهر على تحضيرات لما يحدث من اختلاط بين أبناء وبنات العم والعمة والخال والخالة وأنه كذلك منهم التي لا تتستر بالحجاب بمبرر أنها تنضر له كأخيها أو أنه يصغرها سن.

- كذلك يوم العشاء أو العرضة كما هو متداول تسميته في مجتمعنا، يوم تقديم وتكريم الضيوف ولم يحدث بحجة تقديم الأكل حيث تذهب بنت العم أو حتى الجارة لأخذ الضيافة من الرجال أَيْنَ ما كان صفته المحرمة عليها التخالط معه بأي سبب كان ولم تبديه من زينتها.

1- شحاتة صقر، دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ، 2/ 198، 197.

- كذلك يوم أخذ العروس لبيت زوجها حيث يحصل هرج وخلط كالركوب مع ابن العم أو الخال أو العمّة أو الخالة وهي بكامل زينتها وغناء وهرج ومرج وكأنّ ليس لنا صلة بدينين والعياذ بالله.
- عادة الجمار: وهي تحدث عادة في صباحية العرسان حيث يقوم العريس بالركض وراء عروسه وتقوم أمه برحي الجمار باستخدام الرحي التقليدي وانشاد لبعض الكلمات ثم تقوم برميّه مع بعض الحلوى على الحضور من الرجال والنساء.

الفرع الثاني: حكم اختلاط النساء بالرجال:

أولاً - حكم الاختلاط:<sup>1</sup>

- 1- وجوب غض البصر المنصوص عليه في قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴿[النور: 30-31]
- 2- وجوب أن تستر المسلمة ما أمر الله بستره؛ فلا تخرج متبرجة ولا متعطرة؛ لئلا تفتن ولا تؤذي؛ قال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ [الاحزاب: 33]، وقال سبحانه: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور: 31].
- 3- اجتناب الريّة في الكلام: قَالَ تَعَالَى: ﴿يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ لَسْتُ نَكًا أَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [الاحزاب: 32].
- 4- اجتناب الخلوة: «لَا يَخْلُونَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ»<sup>1</sup>.

1- موقع طريق الإسلام، ضوابط الاختلاط بين الجنسين، أُخذ يوم: 2022/4/27م، على الساعة: 11:59، على الرابط: <https://ar.islamway.net/fatwa/3476>

5- اجتناب تلاصق الأجساد وتقارب الأنفاس؛ فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم للنساء في مسجده صفوفاً وللرجال صفوفاً، وخصهن بباب وقال لأصحابه: "لو تركتم هذا الباب للنساء"، وأمر النساء حال السير في الطريق أن يتأخرن وقال لهن: "ليس لكن أن تحققن الطريق" أي تأخذن حقة الطريق أي وسطه.

6- أن يكون خلق الحياء هو الغالب على الجنسين معاً؛ فإن الحياء لا يأتي إلا بخير، والحياء خير كله، وهو شعبة من شعب الإيمان كما أخبر نبينا عليه الصلاة والسلام.

7- أن تقر المرأة في بيتها، ولا تخرج إلا لضرورتها أو حاجتها: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الاحزاب:33]، وإذا خرجت كانت على حال من الحشمة والوقار بحيث لا يطمع فيها شيطان.

#### ثانياً- توصيات متعلقة بتجنب الاختلاط:

1- الفصل بين الذكور والاناث عند التحضير للحنة والسهر وإذا اضطُر للاختلاط بسبب أمر ما فلتخرج لهم القواعد من النساء أو الصغيرات التي لم يبلغن بعد لمساعدتهن.

2- عند يوم العرضة فمن الأفضل أن يُدْخِل الرجال الموائد إلى غرفة معينة ثم عند خروجهم منها تأتي النساء لأخذها وتوزيعها أو يُكَلِّف بعض الذكور لإعطائها لمن تحل لهن من النساء.

3- عند يوم أخذ العروس لبيت زوجها فيصعب تصحيح هذا الأمر لكن الأفضل لو يصعد الرجال للسيارات ثم تخرج النساء لركوبها بعدهم، أما عن العروس فقد أصبحت هناك عادة جديدة انتشرت مؤخراً تقتضي بإدخال العريس سيارته إلى مراب بيت العروس وأخذها من هناك.

1- أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الفتن، باب ما جاء في لزوم الجماعة، حديث رقم: 2165، 4/465

4- أما عن عادة الجمار فقد اندثرت هذه العادة حاليا ولم يعد أغلب سكان وادي سوف يطبقونها حاليا، لكن لا علم لنا إذ ما زالت منتشرة عند بعض العائلات السوفية.

### المطلب الثاني: إغلاق الشوارع والطرق:

قمنا في هذا المطلب بتصوير المسألة، حيث شرحنا فيها المخالفة وما يترتب عنها من عوائق، ثم أوينا إلى اقتراحات لتوحي هذا الإشكال.

#### الفرع الأول: تصوير المسألة:

نرى في مجتمعنا؛ أن أصحاب الزفاف، يقومون بإغلاق الشوارع والطرق داخل أحياء سكنية من جهة، واستغلالها كحيز للتوسع فيه محتجين بضيق منازلهم، واستقبال أكبر عدد ممكن من الضيوف، لمدة تتجاوز الأسبوع، دون مراعاة حقوق الغير، حيث يراعون المصلحة الخاصة دون العامة، فنجد أن الجار لا يبالي بحقوق جاره التي أوصانا بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلا يستشير ولا يراعي مصالحه، ويستتهر به وبأملأكه، فيمنعه من دخول بيته وتأمين سيارته من السرقة، وقد حدثت هذه الظاهرة لدينا، فنتج عنها شجار ومناوشات بين صاحب السيارة وأصحاب العرس، وأيضا تعطيل المارة والعمال في تلك الطريق؛ وذلك بتوقيف العمل في تلك المنطقة وتأخير العمال عن عملهم والتلاميذ عن مدارسهم، والأكثر من هذا أننا في بعض الحالات نجد أن الحي الواحد مغلق من الجهتين، حيث يمنع سكانه من التنقل فيه.

ومن جهة أخرى، يقوم أصحاب العريس بإقامة موكب الزفاف وسط الشارع بطريقة همجية وبأسلوب مخالف للقانون فيشكلون تجمعا ويغلقونه، ويحولونه، إلى مرقص (الزينة) وما تحويه من معازف ومزامير، وإطلاق البارود بطريقة عشوائية ومفرطة وإقامة مسرحيات ترفيهية، ثم يقومون بحركات بهلوانية بسيارات فخمة، منها المملوكة ومنها المستأجرة، وكل من يعترض الموكب، يُسبُّ ويُشتَم، فيعطلون حركة المرور، ويوقفون حركة السير، والتي في بعض الأحيان تكون فيها سيارة إسعاف تنقل مريضا في حالة حرجة، كل هذا مع إطلاق المفرقات والألعاب النارية مما تسبب مخاطر ومخاوف على الحاضرين وقد تضرر الكثير منها لدينا، اثنى تناثر

الشرارات عليهم، مع استعمال مكبرات الصوت لارتفاع الأغاني والموسيقى الغير محتشمة دون الاهتمام لكلماتها ومضامينها التي تنفي ديننا الحنيف، قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [لقمان:6]، هو الحديث: قال ابن مسعود: هو- والله- الغناء، وقال عبد الله بن مسعود: الغناء، والله الذي لا إله إلا هو، يرددها ثلاث مرات.<sup>1</sup>

ويستمر هذا إلى ساعات متأخرة من الليل، مما يشكل ازعاجا كبيرا لسكان الحي، فالغناء سرق سكون الليل وهدوءه وحوله إلى نهار.

حيث أفتى شيخ الإسلام ابن تيمية<sup>2</sup>، أضرار هذا الأخير:

- المعازف هي خمر النفوس، تفعل أعظم مما تفعله الكؤوس، فإذا سكروا بالأصوات حلّ فيه الشرك، ومالوا إلى الفواحش وإلى الظلم، فيشركون، ويقتلون النفس التي حرّم الله، ويزنون، هذه الثلاثة موجودة كثيرا في أهل سماع الصغير والتصفيق.
- أما الشرك فغالبا عليهم بأن يحبوا شيخهم (أو مطربهم) مثلما يحبون الله ويتواجدون على حبّه.

- وأما الفواحش فالغناء رقية زنا (طريقه) وهو من أعظم الأسباب للوقوع في الفواحش، ويكون الرجل والصبي والمرأة في غاية العقّة والحريّة حتى يحضر الغناء والموسيقى، فتتخلّ نفسه، وتسهل عليه الفاحشة كشاربي الخمر أو أكثر.<sup>3</sup>

1- ينظر ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، 330/6.

2- أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقي الحنبلي، أبو العباس، ابن تقي الدين ابن تيمية (ت728هـ / 1328م) ولد بجران وتحوّل به أبوه إلى دمشق فنبع واشتهر هناك، كان كثير البحث في فنون الحكمة داعي إصلاح في الدين آية في التفسير والأصول، فصيح اللسان، قلمه ولسانه متقاربان، من مصنفاته منهاج السنة، ينظر: الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة، أُخذ يوم 21-05-2022م، على الساعة 08:02م.

على الرابط: <https://al-maktaba.org> author<

3- محمد بن جميل زينو، توجيهات إسلامية، ص 143، 144.

الظاهرة الوحيدة في هذا، والتي شهدناها مصادفة الزفاف بالجنابة في حي واحد، فالمسلم لا يحس أخوه المسلم في هذه المناسبة، ويكمل فرحه دون الشعور بما يعانيه. وقد ينتج عن هذا الإغلاق وهذه التصرفات، حوادث مرور تقلب الأفراح إلى أتراح، وأدلىنا كثيرا هذه الحالة.

هذه السلوكات نوع من أنواع أذى الطريق، الذي نهى عنه الإسلام، لأنها تلحق الضرر بأصحاب الحي، وتُخلُّ بموازين المجتمع، وضياء الحدود بين الحقوق والواجبات، وبين ما يجوز وما لا يجوز<sup>1</sup>.

والأمر الذي حيرنا:

- سكوت الناس عن هذه التجاوزات، وكنم غيظهم، أو الدخول في مشاحنات لانهاية لها مع صاحب الفرح.
- وأن مصالح الأمن والجهات المعنية لم تتخذ الإجراءات اللازمة بحق كل من يُقلق الناس ويخطف راحتهم.

الفرع الثاني: الاقتراحات المساعدة:

إن الإسلام دين عظيم، وشرعة كاملة شاملة جاءت بتحريم الظلم والاعتداء على الملكيات العامة والخاصة، بل حرّم على المسلم أن يضرب نفسه فكيف بحقوق غيره، فكيف بالحقوق العامة التي تشترك فيها الأمة؛ وقد جاءت مراعية المصالح والمفاسد فرغبت في جلب المصالح وتكثيرها، ودفع المفاسد وتقليلها فديننا مبني على المصالح.

فالإسلام أعطى كل ذي حقّ حقه، حتى الطريق أعطاه حقه، ومستحقّه فممنع من الاعتداء فيه والإضرار به بأقلّ ما يمكن ضررا<sup>1</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَضَى أَنْ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»<sup>2</sup>.

1- موقع الخليج، أدب وحياء ورحمة الرسول يعلمنا، أُخذ يوم: 21-05-2022م، على الساعة 08:08م، على الرابط:

<<https://www.alkhaleej.ae>

من واجب المسلم:

- أن يُراعي حقوق جاره التي أوصانا بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك بمشاورته والاتفاق معه في هذا الغلق ومراعاة مصالحه وتأمينه وتأمين ممتلكاته. لأن الإسلام عظم حقوقه، فهي من الحقوق العشرة التي أمر الله بالإحسان فيها<sup>3</sup>، قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا<sup>٤</sup> وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ<sup>٥</sup> إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا<sup>٦</sup>﴾ [النساء: 36].

وقد أوصانا الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك في أحاديث نبوية شريفة كثيرة بحسن صحبته ومعاملته وعشرته<sup>4</sup>، عن ابن عمر، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ»<sup>5</sup>، وأيضا عن عمرو بن العاصي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ»<sup>6</sup>، فحقوقه من خصال الإيمان<sup>7</sup>.

1- أبو بكر يوسف لعويسي، موقع الفاييسوك: من هنا وهناك برج بوغريج، بحث شرعي بالتفصيل، على الرابط: <https://m.facebook.com.posts>

2- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، حديث رقم 2340، 2/784.

3- داود بن أحمد العلواني، موقع ملتقى الخطباء، عظم حق الجار، أخذ يوم: 2022/05/23، على الساعة: 09:31ص، على الرابط: <http://khutabaa.com> article

4- موقع أبحاث نت، حقوق الجار ملف كامل يوضح حقوق الجار في الإسلام، أخذ يوم: 2022/03/26م، على الساعة: 8:20ص، على الرابط: <http://ab7as.Net> neighbors-right.

5- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه، حديث رقم 262، 2025/4.

6- أخرجه أحمد في مسنده، حديث رقم 6066، 11/126.

7 - عبد الله بن جابر الله بن إبراهيم، تذكير الأبرار بحقوق الجار، ص18.

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ».<sup>1</sup>

ولا ننسى العمال في تلك المنطقة الذين يسترزقون، والتلاميذ الذين يدرسون، والعابرين، وجعل ضوابط وقوانين من قبل الجهات المعنية يسير عليها أصحاب الزفاف مع تجنب إغلاق الطريق فوق مدة تتجاوز 24 ساعة، وذلك من مساء يوم الحناء إلى اليوم الذي يواليه، تسهيلات لأصحاب البيوت الضيقة، أما من لديه القدرة والإمكانية فالأفضل له ولغيره كراء قاعة من قاعات الأفراح.

وينبغي أن يكون الفرح في الحدود المشروعة، دون الممنوعة، وذلك بأن يُبنى هذا الزواج بنية سليمة وقوية، مليء البركة، بعيد عن المعاصي والمحرمات.

مع التزام وانضباط أصحاب موكب الزفاف بحقوق الطريق حتى لا تُعرق حركة السير سواءً سيارة اسعاف أو باقي السيارات، مع عدم إلحاق الضرر بأنفسهم وبغيرهم عند قيادة السيارات، ففي التأني سلامة وفي العجلة ندامة.

عدم الاستماع إلى الأغاني غير المحتشمة، لأنها محرمة، عن أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيْكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ»<sup>2</sup>، والحِر: وهو الفرج الحرام، يعني: الزنا، والحريز معروف محرّم على الرجال، والخمر معروف محرّم على الجميع وهو المسكر، والمعازف هي الأغاني وما يُعزف به من آلات الملاهي، لما فيها من فتنة وفساد<sup>3</sup>.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية:

1- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا من الخير وكون ذلك كله من الإيمان، حديث رقم 48، 50/1.

2 - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأشربة، باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه، حديث رقم 5590، 106/7.

3 - عبد العزيز بن باز، موقع ابن باز، حكم الأغاني والموسيقى، أخذ يوم: 2022/05/24م، على الساعة: 12:15ص، على الرابط: <http://binbaz.org.sa/fatwas>

إن سماع الغناء والموسيقى لا يجلب للقلوب منفعة ولا مصلحة إلا وفي ضمن ذلك من الضلال والمفسدة ما هو أعظم منه، فهو للروح كالخمر للجسد، ولهذا يورث أصحابه سكرًا أعظم من سكر الخمر، فيجدون لذة كما يجد شارب الخمر، بل أكثر وأكبر وإن الشياطين لتتلبس بهم، وتدخل بهم النار، ويأخذ أحدهم الحديد المحمي، فيضعه على بدنه (أو لسانه) مال<sup>1</sup>، فعلى المجتمع الحذر منه<sup>2</sup>، قال ابن عثيمين<sup>3</sup>: يجوز سماع الأغاني المجردة من الموسيقى وآلات العزف، مع أن تكون بعيدة عن الفتنة والفساد<sup>4</sup>.

تفادي المفرقات، والألعاب النارية، والبارود، التي تُرهب الحاضرين وتُشكّل خطراً عليهم.....

ومشاركة المسلم أخوه المسلم، فيحزن لحزنه، ويفرح لفرحه، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»<sup>5</sup>.....

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»<sup>1</sup>.....

1- محمد بن جميل زينو، توجيهات اسلامية، ص144

2- عبد العزيز بن باز، موقع ابن باز، حكم الأغاني والموسيقى، أُخذ يوم 2022/5/24م، على الساعة: 11:25ص، على الرابط: <http://binbaz.org.sa> fatwa<

3- محمد بن صالح العثيمين: محمد بن صالح آل عثيمين، سعودي، حفظ القرآن في صغر سنّه، ولديه الفهم الواضح والعلم الغزير، تحصيل على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام 1414هـ/1994م متحرر من التقليد المذهبي، عالم وفقهه، ورفض تولي القضاء، من شيوخه: عبد العزيز بن باز، من مؤلفاته: رب البرية بتلخيص الحموية 1382هـ، شرح رياض الصالحين، (ت 1421هـ/2001م)، يُنظر: الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة، أُخذ يوم: 2022/05/27م، على الساعة: 15:05ص، على الرابط: <https://shamela.ws>

4- موقع اسلام ويب، حكم سماع الغناء الخالي من الموسيقى، أُخذ يوم 2022/5/24م، على الساعة: 06:34م، على الرابط: <http://www.islam.net> fatwa<

5- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، حديث رقم 2586، 1999/4،

فليسع مجتمعا إلى تفادي هذه التصرفات الرذيلة، حتى يرضى عليه الخالق، ويرضى عليه العبد، لتشيع المحبة بين أفرادة.

## الخاتمة

وها هي القطرات الأخيرة في مشوارنا في هذا البحث، نحمد الله عز وجل الذي أعاننا على الانتهاء من هذا البحث، وإنّ كل ما قدمناه في هذا البحث، إنما هو من فضله وتوفيقه سبحانه وتعالى، وسنقوم الآن بتسليط الضوء على جملة من أهم النتائج التي توصلنا إليها وهي كالتالي:

- من أحبّ لقاء الله أحبّ الله لقاءه، وذلك باتباع ما أمرنا به، والابتعاد عن ما نهانا عنه واتباع العبادات التي أوصانا بها.
- إن الله جميل يحب الجمال، وقد فطر الإنسان بهذه الفطرة وجعل الزينة مستحبة بكل وسائلها، إلا أنه جعل لها ضوابط عديدة منها: أن تكون مقبولة شرعاً، وأن لا تؤدي إلى ما حرّم الله.
- السعي إلى مرضات الله والتقرب إليه، بأداء الصلوات في وقتها، مع عدم اتباع الشهوات والمحرمات.
- في الأعراس قد يصعب تجنب الاختلاط، ولكن يجب علينا تفادي الخلوة، واتباع الشروط التي وضعها بعض العلماء.
- مراعاة المصالح العامة في الطريق لأنه حق للجميع.
- مشاركة المسلم أخوه المسلم في الحزن والفرح.

### التوصيات:

- على أفراد مجتمعنا التحري على المخالفات التي تحدث في أفراننا والابتعاد عنها.
- إن هذا البحث يفتح آفاقاً وتساؤلات أخرى، جديرة بأن تكون بحوث مستقلة مثل: الإسراف في الولائم والفخر والخيلاء والتشبه بالكفار وأهل الفساد وغيره الكثير،.....
- ومن منبرنا هذا نوصي طلبة العلم الشرعي بأن يجتهدوا في البحث في مواضيع معاصرة وإرشاد الناس لكيفية ترك هذه المعاصي والمنكرات.

# قائمة الفهارس

وتحتوي على الفهارس الآتية:

أولاً- فهرس الآيات القرآنية

ثانيًا- فهرس الأحاديث النبوية والآثار

ثالثًا- فهرس الأعلام

رابعًا- قائمة المصادر والمراجع

خامسًا- فهرس الموضوعات

## أولاً - فهرس الآيات القرآنية

| الآية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | السورة  | رقم الآية | الصفحة |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|-----------|--------|
| ﴿وَأِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾                                                                                                                                                                                                                                                                      | البقرة  | 45        | 21     |
| ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾                                                                                                                                                                                                                                      | البقرة  | 195       | 11     |
| ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾                                                                                                                                                                                                                                     | البقرة  | 238       | 20     |
| ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۚ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنُبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ | النساء  | 36        | 34     |
| ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾                                                                                                                                                                                                                                                     | النساء  | 103       | 21     |
| ﴿وَلَا ضَلَالَتَهُمْ وَلَا أُمْمِيْنَهُمْ وَلَا أَمْرَنَهُمْ فَلْيُبْتِئْنَ عَذَابَ الْأَنْعَامِ وَلَا أَمْرَنَهُمْ فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾                                                                                                                                                                     | النساء  | 119       | 17     |
| ﴿يَبْنِي ۖ أَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا﴾                                                                                                                                                                                                                                                     | الأعراف | 31        | 16     |

|    |       |          |                                                                                                                                                                                                                                 |
|----|-------|----------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|    |       |          | وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٠٠﴾                                                                                                                                                          |
| 8  | 88    | هود      | ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَكُمْ إِلَى مَا أَنهَضَكُمْ عَنْهُ﴾                                                                                                                                                                  |
| 21 | 28    | الرعد    | ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾                                                                                                                  |
| 19 | 59    | مریم     | ﴿خَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾                                                                                                                        |
| 24 | 2-1   | المؤمنون | ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾                                                                                                                                                    |
| 21 | 45    | العنكبوت | ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾                                                                                                                                                                      |
| 29 | 31-30 | النور    | ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ |
| 32 | 6     | لقمان    | ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾                                                                      |

|    |     |         |                                                                                                                                                                                                                                                      |
|----|-----|---------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 29 | 32  | الأحزاب | ﴿يٰٓنِسَاءَ النَّبِيِّ لَسُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ ۚ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾                                                                      |
| 30 | 33  | الأحزاب | ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾                                                                                                                                                                   |
| 21 | 16  | الحديد  | ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ |
| 21 | 17  | الحديد  | ﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾                                                                                                                                |
| 17 | 7   | الحشر   | ﴿وَمَا ءَانِكُمْ الرَّسُولُ فخذوه﴾                                                                                                                                                                                                                   |
| 10 | 17  | القيامة | ﴿إِنَّا عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْءَانُهُ﴾                                                                                                                                                                                                            |
| 19 | 5   | البينة  | ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ﴾                                                                                           |
| 21 | 5-4 | الماعون | ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۖ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾                                                                                                                                                                                 |

ثانيا - فهرس الأحاديث النبوية والآثار

| الصفحة | الحديث أو الأثر                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
|--------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 8      | «في الغنم السائمة زكاة»                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| 9      | «ما أنا عليه وأصحابي»                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| 16     | «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ،<br>وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ»                                                                                                                                                                        |
| 16     | «من تشبه بقوم فهو منهم»                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| 17     | «كُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَابْسُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا خِيَلَةٍ»                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| 17     | «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَمَصِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيَّرَاتِ<br>خَلْقَ اللَّهِ تَعَالَى، مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! وَهُوَ فِي<br>كِتَابِ اللَّهِ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [الحشر: 7]»                  |
| 20     | «بُني الإسلام على خمسٍ، شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،<br>وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان»                                                                                                                                                                                       |
| 20     | «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرْوُهُ سَنَامُهُ الْجِهَادُ»                                                                                                                                                                                                                                              |
| 22     | «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرَكَ الصَّلَاةَ» .                                                                                                                                                                                                                                                           |
| 22     | «إِنَّ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ»                                                                                                                                                                                                                                           |
| 22     | «مَنْ سَمِعَ الْمُنَادِيَ فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ اتِّبَاعِهِ عُذْرٌ - قَالُوا: وَمَا الْعُذْرُ؟ قَالَ: خَوْفٌ<br>أَوْ مَرَضٌ - لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّى»                                                                                                                                                        |
| 22     | عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعْمَى ... فَسَأَلَ<br>رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ، فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ، فَرَخِّصَ لَهُ،<br>فَلَمَّا وَلَّى، دَعَاهُ، فَقَالَ: «هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: |

|    |                                                                                                                                                                                  |
|----|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|    | «فَأَجِبْ»                                                                                                                                                                       |
| 29 | «لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما»                                                                                                                                        |
| 34 | «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَضَى أَنْ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» .                                                                                 |
| 34 | «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ»                                                                                                  |
| 35 | «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ»                                                            |
| 35 | «وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ».                                                                                               |
| 35 | «لِيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْحُمْرَ وَالْمَعَازِفَ»                                                                           |
| 37 | «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» |
| 37 | «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»                                                                                                               |

### ثالثا- فهرس الأعلام

| الرقم | العلم              | تاريخ الوفاة | الصفحة |
|-------|--------------------|--------------|--------|
| 01    | ابن الأعرابي       | 231هـ-845م   | 7      |
| 02    | ابن تيمية          | 728هـ-1328م  | 32     |
| 03    | ابن عثيمين         | 1421هـ-2001م | 37     |
| 04    | أبو منصور الثعالبي | 961هـ-1038م  | 8      |

## رابعاً- قائمة المصادر والمراجع

### القرآن الكريم برواية حفص بن عاصم (مصحف المدينة)

#### كتب التفسير

- 1- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999م.

#### كتب الحديث النبوي

- 2- ابن ماجه؛ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: 273هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، (د.ط)، (د.ت).
- 3- أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، دار إحياء الكتب العربية: فيصل عيسى البابي الحلبي، القاهرة (وصورها: دار إحياء التراث العربي - بيروت)، (د.ت).
- 4- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: 275هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
- 5- أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي (ت: 256هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببلاق مصر، 1311هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صورها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام 1422هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت.
- 6- أحمد بن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون وإشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1421هـ/ 2001م.
- 7- المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت: 303هـ)، سنن النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، 1406هـ/ 1986م.

8- محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي أبو عيسى (ت: 279هـ)، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج 2، 1) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج 3) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج 4، 5)، دار شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، 1395هـ / 1975م.

### كتب الفقه الإسلامي:

9- أبو عمر ديان بن محمد الديان، موسوعة أحكام الطهارة، دار مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1426هـ / 2005م.

10- توجيهات إسلامية لإصلاح الفرد والمجتمع، محمد بن جميل زينو، دار وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ.

11- خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري (ت: 776هـ)، مختصر العلامة خليل، تحقيق: أحمد جاد، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، 1426هـ / 2005م.

12- شحاتة محمد صقر، دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ، دار الخلفاء الراشدين، دار الفتح الإسلامي (الإسكندرية)، (د.ط)، (د.ت).

13- عائض بن عبد الله القرني، دروس الشيخ عائض القرني، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت).

14- عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت: 1420هـ)، فتاوى نور على الدرب، جمعها: محمد بن سعد الشويعر، قدم لها: عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت).

15- عبد الكريم زيدان، المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية، دار مؤسسة الرسالة، (د.ط)، (د.ت).

16- عبد الله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله، تذكير الأبرار بحقوق الجار، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت).

17- محمد أحمد إسماعيل المقدم، عودة الحجاب، دار طيبة (توزيع دار الصفوة)، الطبعة العاشرة: 1428هـ - 2007م.

18- محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: 1421هـ)، دار الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الطبعة الأولى، 1408هـ / 1988م.

19- محمد مصطفى الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، (مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إدارة الشؤون الإسلامية، دولة قطر)، الطبعة الثانية، 1427هـ / 2006م.

### كتب التراجم.

- 20- خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، 2002م.

### كتب اللغة.

- 21- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، (د.ط)، (د.ت).
- 22- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م.
- 23- أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو 770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، دار المكتبة العلمية، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
- 24- أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429هـ / 2008م.
- 25- إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (ت: 385هـ)، المحيط في اللغة، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار بيروت، الطبعة الأولى، 1994م.
- 26- محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1414 هـ.
- 27- محمد رواس قلعجي وآخرون، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1408هـ / 1988م.

### كتب أخرى.

- 28- إبراهيم محمد الساسي العوامر، الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، تعليق: الجيلاني بن إبراهيم العوامر، دار ثالة الأبيار الجزائر، 2007م، (د.ط).

### رسائل جامعية.

- 29- كمال بن عمر، الألغاز الشعبية بمنطقة وادي سوف (جمع وتصنيف دراسة)، شهادة ماجستير، إشراف: معمر حجيج، قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006/2007م.

### المواقع الإلكترونية.

- 30- موقع صيد الفوائد على الرابط: <http://www.saaaid.net> arabic

- 31- موقع مكتبة النور، على الرابط: noor. Book. Com.
- 32- موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة "على" الرابط: [https://ar.wikipedia.org/wiki/سبراي\\_مثبت\\_الشعر](https://ar.wikipedia.org/wiki/سبراي_مثبت_الشعر)
- 33- موقع jamalouki على الرابط: دليل-مصطلحات-عالم-الجمال <https://jamalouki.net/>
- 34- موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة على الرابط: [https://ar.wikipedia.org/wiki/طلاء\\_الأظافر](https://ar.wikipedia.org/wiki/طلاء_الأظافر)
- 35- موقع بحر على الرابط: كل-ما-تودين-معرفة-عن-الماسكرا <https://elb7r.com/>
- 36- موقع المرأة العربية على الرابط: <https://www.al-mrah.com/beauty/601>
- 37- موقع الاسلام سؤال وجواب على الرابط: <https://islamqa.info/ar/answers/240518>
- 38- موقع ويكيبيديا، على الرابط: [wiki<https://ar.m.wikipedia.org>](https://ar.m.wikipedia.org/wiki)
- 39- موقع الإمام الآجري، على الرابط: <https://www.ajurry.com>: TarjmaF...
- 40- موقع عبد المحسن الزامل-موسوعة عريق، على الرابط: <https://areq.net>: <
- 41- موقع الدليل الفقهي أحكام وتوضيحات معاصرة، على الرابط: <https://www.fikhguide.com/almbt3th/61>
- 42- - موقع طريق الإسلام، على الرابط: <https://ar.islamway.net/fatwa/3476>
- 43- الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة، على الرابط: <https://al-maktaba.org>: author<
- 44- موقع الخليج على الرابط: <https://www.alkhaleej.ae>
- 45- موقع الفايسبوك: من هنا وهناك برج بوغريج، على الرابط: [posts<https://m.facebook.com](https://m.facebook.com/posts)
- 46- موقع ملتقى الخطباء، على الرابط: <http://khutabaa.com>: article<
- 47- موقع أبحاث نت على الرابط: <http://ab7as.Net>: neighbors-right<
- 48- موقع ابن باز ، على الرابط: <http://binbaz.org.sa>: fatwas<
- 49- الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة، على الرابط: <https://shamela.ws?>
- 50- موقع اسلام ويب على الرابط: <http://www.islam.net>: fatwa<

## 11- فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع                                                                     |
|--------|-----------------------------------------------------------------------------|
|        | إهداء                                                                       |
|        | شكر و عرفان                                                                 |
|        | ملخص البحث                                                                  |
| أ-و    | مقدمة                                                                       |
|        | مبحث تمهيدي: مدخل مفاهيمي للموضوع                                           |
| 7      | المطلب الأول: مفهوم المخالفات الشرعية                                       |
| 7      | الفرع الأول: تعريف المخالفات                                                |
| 9      | الفرع الثاني: تعريف الشرعية                                                 |
| 10     | المطلب الثاني: مفهوم المجتمع السوفي                                         |
| 10     | الفرع الأول: تعريف المجتمع                                                  |
| 11     | الفرع الثاني: التعريف بمنطقة وادي سوف                                       |
|        | المبحث الأول: المخالفات الشرعية في احتفالات الزواج المتعلقة بباب العبادات   |
| 14     | المطلب الأول: المبالغة في الزينة العازلة للطهارة                            |
| 14     | الفرع الأول: المخالفات التي يرتكبها النساء في الزينة العازلة للطهارة        |
| 16     | الفرع الثاني: حكم المبالغة في الزينة العازلة للطهارة                        |
| 19     | المطلب الثاني: التقصير في أداء الصلاة                                       |
| 19     | الفرع الأول: تضييع الصلاة                                                   |
| 20     | الفرع الثاني: حكم المحافظة على الصلاة                                       |
|        | المبحث الثاني: المخالفات الشرعية في احتفالات الزواج المتعلقة بباب المعاملات |
| 26     | المطلب الأول: الاختلاط و الخلوة المحرمة                                     |
| 26     | الفرع الأول: تعريفها و صورها                                                |

|           |                                         |
|-----------|-----------------------------------------|
| 29        | الفرع الثاني: حكم اختلاط النساء بالرجال |
| 31        | المطلب الثاني: إغلاق الشوارع و الطرقات  |
| 31        | الفرع الأول: تصوير المسألة              |
| 33        | الفرع الثاني: الاقتراحات المساعدة       |
| 38        | الخاتمة                                 |
| 39        | قائمة الفهارس                           |
| -40<br>42 | أولاً- فهرس الآيات القرآنية             |
| -43<br>44 | ثانياً- فهرس الأحاديث النبوية والآثار   |
| 44        | ثالثاً- فهرس الأعلام                    |
| -45<br>48 | رابعاً- قائمة المصادر والمراجع          |
| -49<br>50 | خامساً- فهرس الموضوعات                  |